



تنديد خليجي بقرار «تراهب» المرتقب عن القدس.. وصوت بحريني عماني

06-12-2017 الساعة 00:00 | أسماء العتيبي

توالت ردود الأفعال العربية والإسلامية والدولية على قرار «تراهب» المرتقب بنقل سفارة واشنطن في (إسرائيل) إلى القدس والاعتراف بالهدينة المقدسة المحتلة صهيوني.

إسرائيليون، لم

الخليجية

لكن اللافت أنه لم يصدر أي بيان رسمي عن البحرين أو سلطنة عمان حيال الأمر، وكأن الأمر لا يعني المهامة أو مسقط من قريب أو بعيد.

السعودية

بدوره، أكد خادم الحرمين الشريفين الملك «سلمان بن عبدالعزيز» خلال اتصال هاتفي بـ«تراهب» الثلاثاء، أن أي إعلان أمريكي حول القدس يسبق التوصل إلى تسوية يعتبر خطوة خطيرة ستزيد من التوتر بالمنطقة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن الملك «سلمان» تأكيده للرئيس الأمريكي خلال الاتصال أن «سياسة الهلكة كانت ولا تزال داعمة للشعب الفلسطيني

وحقوقه التاريخية»، وشدد على أنه «من شأن هذه الخطوة الخطيرة استفزاز مشاعر المسلمين كافة حول العالم نظرا لهكارة القدس العظيمة والمسجد الأقصى القبلة الأولى للمسلمين».

الإمارات

وعلى النسق ذاته، أعرب «أحمد عبدالرحمن الجرمون»، مساعد وزير الخارجية والتعاون الدولي لشؤون حقوق الإنسان والقانون الدولي بالإمارات، عن قلق الإمارات البالغ والعميق، معتبرا أن الإقدام على هذه الخطوة يعد إخلالا كبيرا بهبدأ عدم التأثير على مفاوضات الحل النهائي ويخالف القرارات الدولية التي أكدت على حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية والراسخة في القدس التي لا يهون الأساس بها أو محاولة فرض أمر واقع عليها.

وحذر «عبدالرحمن الجرمون» من أنه سيكون لهذه الخطوة تداعيات بالغة الخطورة وإضفاء المزيد من التعقيدات على النزاع الفلسطيني- الإسرائيلي وتعطيل الجهود الحثيثة القائمة لإحياء عملية السلام، كما أن من شأنها استفزاز مشاعر المسلمين كافة حول العالم في ظل محورية القدس وأهميتها القصوى.

وأكد «الجرمون» على موقف دولة الإمارات الثابت من القدس ووقوفها الراسخ والدائم إلى جانب الشعب الفلسطيني لينال حقوقه المشروعة وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

الكويت

وحذر مندوب دولة الكويت لدى جامعة الدول العربية السفير «أحمد البكر»، من خطورة هذه الخطوة، وشدد على «ما تحمله -إن حدثت لا قدر الله - من مخاطر على عملية السلام وانعكاساتها على الأمن والاستقرار في المنطقة».

وأكد على «الحق التاريخي للشعب الفلسطيني في السيادة على هذه المدينة المقدسة»، وشدد على أن «الكويت لتؤكد مجددا على كل حقوق الشعب الفلسطيني

وسيادته على كل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

وأكد تهسك بلاده بمبادرة السلام العربية لعام 2002 وقرارات الشرعية الدولية بما فيها قرارات مجلس الأمن (242) و(338) وأن السلام العادل والشامل «هو خيار استراتيجي للدول العربية كافة».

وأدان «أي إجراءات أو سياسات من شأنها الهساس بهدنة القدس أو تشويه هويتها أو عزلها عن محيطها، ونطلب من أصدقائنا في الولايات المتحدة تغليب صوت العقل والحكمة في التعامل مع هذا الموضوع الحساس والحفاظ على دورهم كوسيط نزيه بعملية السلام».

قطر

وأكد أمير قطر الشيخ «تهير بن حمد آل ثاني»، على موقف بلاده الثابت تجاه القضية الفلسطينية بشكل عام، والقدس بشكل خاص، باعتبار أهميتها الدينية والسياسية للعرب والمسلمين والعالم أجمع.

كما أشار وزير الخارجية القطري، الشيخ «مهدي بن عبد الرحمن»، عبر تغريدات له على «تويتر»، إلى أن «من شأن مثل هذه الإجراءات تقويض الجهود الدولية الراهية إلى تنفيذ حل الدولتين».

وجدد الوزير القطري موقف بلاده الداعم للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967، وعاصمتها القدس الشريف.

البحرين

لم يصدر أي رد فعل حتى الآن من مهلكة البحرين على ذلك القرار المرتقب، وهي المرة الأولى ربحا التي تتأخر فيها المهامة عن حذو مواقف السعودية التي تعودت الفترة الأخيرة أن تكون في ركابها.

وكانت تقارير إعلامية قد تحدثت في وقت سابق عن تقارب بحريني إسرائيلي نوثل في دعوة ملك البحرين إلى التطبيع وانتهاء مقاطعة العرب لـ(إسرائيل)، ما يعبر عن مشاعر بحرينية تبدو متعاطفة مع الكيان الصهيوني وصل لحد عزف أوركسترا دولة البحرين، النشيد الوطني الإسرائيلي «هتكفا»، بحضور نجل ملك البحرين الشيخ «ناصر بن حمد آل خليفة»، أثناء حضوره الحفل الذي أقامه مركز «شعرون فيزنتال» في ولاية لوس أنجلوس الأمريكية، سبتمبر/ أيلول الماضي، رفقة وفد مكون من 40 شخصا، بهدف التوقيع على إعلان لإدانة الكراهية الدينية والعنف.

سلطنة عمان

أما سلطنة عمان فلم يكن موقفها غريبا عن نهجها السياسي المستقل إلى حد كبير عن بقية الدول الخليجية خاصة في علاقاتها القديمة مع (إسرائيل)، ونظرتها إلى حل ، وغردت ساعتها منفردة خارج السرب العربي الذي قاطع مصر بسبب «الصراع العربي الإسرائيلي، حيث كانت مسقط من أوائل الدول التي أيدت اتفاقية «كاهب ديفيد اتفاقية السلام مع (إسرائيل)».

لكن صحتها الآن عن حتى مجرد الشجب أو التنديد لا يبدو مفهوما، خاصة أنها حاولت خلال السنوات الأخيرة التوازن بين علاقتها مع (إسرائيل) ومراعاة المشاعر العربية والإسلامية حين تُهس من قبل الكيان الصهيوني، خاصة أن الأمر متعلق في هذه النثناء بالهدينة المقدسة التي تضم ثالث الحرمين وأولى القبليتين.

يذكر أنه في وقت سابق الثلاثاء، أبلغ الرئيس الأمريكي «دونالد تراهب»، عبر اتصال هاتفي، نظيره الفلسطيني «محمود عباس»، نيته نقل السفارة الأمريكية من (تل أبيب) إلى القدس.

كما أبلغ «تراهب» القرار ذاته إلى كل من: العاهل الأردني الملك «عبدالله الثاني»، والرئيس المصري «عبدالفتاح السيسي»، ورئيس الوزراء الإسرائيلي «بنيامين نتياهو».

وهوذاً، تداولت وسائل إعلام أمريكية تقارير بشأن اعتزام «تراهب» الاعتراف بالقدس عاصمةً موحدة وأبدية لـ(إسرائيل)، وإعلان نقل سفارة بلاده إلى القدس، خلال

خطاب يلقيه غدا الأربعاء.

وكبقية الدول الأخرى في العالم، لم تعترف الولايات المتحدة بالضم الإسرائيلي غير الشرعي لهدينة القدس الشرقية.

ودأبت الإدارات الأهرىكية السابقة على اعتبار القدس إحدى قضايا الحل النهائي للمفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.

ويصر الفلسطينيون على أن أي حل نهائي مع (إسرائيل) يجب أن يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967.

المصدر | الخليج الجديد